

خطبة (حفظ اليمين) | الجمعة ٣١/٥/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايماان ولك الحمد بالاسلام. ولك الحمد بالقرآن. ولك بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:20

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد - 00:00:50

ايها المؤمنون امنا عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها كانت كريمة سقية باذلة. لا يأتيها مال الا انفقته في سبيل الله. فما يكاد يبقى معها شيء رضي الله عنها وكان عبد الله ابن الزبير ابن اختها رضي الله عنهما كانا قد - 00:01:10

تستمع انها كلما اتاها مال انفقته في اوجه الخير. فكأنه تكاثر عليها ذلك وقال انها لا تمسك المال. فقال يوما رضي الله عنه لان لم تنتهي لاحجرن عليها قالها في ساعة غضب - 00:01:44

بلغت هذه الكلمة ام المؤمنين رضي الله عنها فتأكدت وقالت قال هذا عبد الله بن الزبير قالوا نعم. قالت لله علي نذر الا اكلمه ابدا فمنعته من ان يأتي اليها. وان يدخل عليها وابت ان تكلمه. فاشتد هذا على ابن الزبير - 00:02:13

وكان يراها امه من وجهين. من وجه انها خالته والخاله امه. ومن وجه انها ام المؤمنين ولقد قيل انها ام عبدالله كانت تكتني بابن اختها عباد الله فماذا صنع ابن الزبير رضي الله عنه وسط رجالا من صالح المؤمنين - 00:02:46

ان يتكلموا مع ام المؤمنين. وان يشفعوا لها عنده حتى تكلمه. فكانت تأبى وتقول لقد نذرت والنذر شديد فماذا صنع ابن الزبير لما اشتد عليه الامر؟ وضاحت به الدنيا من غضب ام المؤمنين عليه اتي - 00:03:14

الى رجلين صالحين من المؤمنين وقال لهم اتي ام المؤمنين وانا في عباثكما فقولوا لها ندخل كلنا فاذا قالت نعم فادخلوني معكم فدخل على ام المؤمنين وسلم وكان بينها وبينهما حجاب. وهكذا كانت امهات امهات - 00:03:39

المؤمنين لا يكلمن الرجال الا بحجاب ساتر بينهم فقالا ندخل يا ام المؤمنين وانما يدخلون عليها الغرفة لا الحجاب فقالت ادخلوا قال كلنا قالت كلكم. وكان ابن الزبير قد اختبأ داخل العباءة. فدخلوا وهو مات - 00:04:08

معهم رضي الله عنهم اجمعين. فلما دخلوا الى حجرتها رضي الله عنها انطلق ابن الزبير فدخل عليها الحجاب ثم اخذها وقبلها وقال يا امه يا امه وهي تقول له النذر الشديد - 00:04:37

ولا تكلمه ولا تجيبه وكان عبدالرحمن ابن الاسود رضي الله عنه ومن معه يكلمانها رضي الله عنها ويقولان لها يا ام المؤمنين انه لا يحل لك ان تهجريه فوق ثلاثة ايام - 00:04:57

هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ويذكرانها بالله جل وعلا وهي تبكي وتقول النذر شديد لقد قدرت حتى كلمته رضي الله عنهم اجمعين فماذا صنعت في ندرها اعتقت رقبة كفارة يمين وصارت كلما ذكرت هذا النذر وهذه اليمين اعتقت - 00:05:17

رقبة من الرقاب حتى اعتقت في يمينها هذه اربعين رقة. وكانت كلما ذكرتها هذه اليمين بكت حتى بللت خمارها رضي الله تعالى عنها عباد الله ايها المؤمنون ماذا نستفيد من هذا الخبر يا عباد الله - [00:05:46](#)

لقد كانوا يعظمون اليمين والنذر تعظيما شديدا لماذا؟ لان الله جل وعلا يا عباد الله قد امرنا ان نحفظ ايماننا والنبى صلى الله عليه وسلم نهانا عن النذر فلا ينبغي التساهل في هذا يقول ربنا - [00:06:15](#)

جل في علاه واحفظوا ايمانكم. قال العلماء رحمنا الله واياهم حفظ اليمين يكون ابتداء بالا يحلف المرء الا على امر مهم عظيم. وحفظها في وسطها بان لا يحث فيها وحفظها انتهاء بانه اذا حلف بان يكفر كفارة اليمين - [00:06:42](#)

ايها المؤمنون لقد تساهل كثير من الناس اليوم في اليمين وفي النذر تساهلا عظيما حتى انهم ليحلفون بالله عز وجل على توافه على توافه الامور. ثم يا ليتهم بعد هذا - [00:07:12](#)

يحفظون ايمانهم بعد ذلك وانما يتساهلون بها في وسطها فلا يأبهون بها ويتناسونها ثم انهم بعد هذا اذا حنتوا في ايمانهم لم يبالوا بهذا فاين هؤلاء من قول الله جل وعلا واحفظوا ايمانكم - [00:07:32](#)

اقرب امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه المقداد ابن الاسود سبعة الاف درهم فلما جاء وقت قضائها احضر له المقداد اربعة الاف. فقال له عثمان رضي الله عنه - [00:07:57](#)

انما هي سبعة الاف قال لست اذكر منها الا اربعة الاف. هذه التي اقرضتني فترافع الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في خلافته فكل تكلم بكلامه فقال له الك بينة؟ قال لا - [00:08:19](#)

وقال المقداد يحلف انه قد اقرضني سبعة الاف وانا اعطيه اياها الان فقال عمر لعثمان لقد صدقك وانصفك. احلف انك انما اقرضته سبعة الاف قال لا احلف وقال ليس لك الا هذه الاربعة فخذها وانصرف - [00:08:49](#)

فاخذها وانصرف المقداد. فلما انصرف المقداد قال عثمان لعمر والله انها لسبعة الاف قال فما منعك ان تحلف قال خشيت ان توافق ساعة قدر اليم فيقال بيمينه عباد الله وجاء عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما الى عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:09:16](#)

في خلافته وقد اختلف مع رجل في مسألة في بيع وشراء وكان قد اشترى منه عبدا فقال الرجل لقد وجدت فيه عيبا. فقال ابن عمر والله ما كان به عيب عندي - [00:09:50](#)

فقال عثمان احلف على هذا فقال لا احلف فرد عليه عبده وفسخ البيع فباعه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بعد هذا بضعف ثمنه ولكن انه افتدى ان يحلف مع صدقه رضي الله تعالى عنه فيما قال تعظيما لليمين. فاحفظوا ايمانكم يا عبادي - [00:10:10](#)

والله وعظموا اليمين بالله جل وعلا هؤلاء الذين كلما تكلموا بكلمة ما كانت اقساموا بالله اما صدقا واما كذبا اي تعظيم لله عز وجل في هذا. يقول الله جل في علاه واوفوا بعهد - [00:10:36](#)

لله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ايها المؤمنون لقد ذكر العلماء رحمنا الله واياهم لحفظ اليمين سبع سور. الصورة الاولى منها ان يحفظها ابتداء فلا يحلف - [00:10:56](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واحفظوا ايمانكم قال لا تحلفوا لا تحلف لان كثرة الايمان لا خير فيها. قال جل شأنه ولا تطع كل حلاف مهين - [00:11:24](#)

فاستنكر كثرة الحلف ووصفه بالرجل المهين ولا تطع كل حلاف. وكانوا يثنون على الرجل بقلة الايمان. فيقول كتي العزة في الشئ على عمر بن عبدالعزيز قليل الاايا حافظ ليمينه اذا صدرت منه الالية - [00:11:48](#)

هي اليمين كما قال الله جل شأنه للذين يؤلون من نسائهم تربصوا تربصوا اربعة اشهر ومن تفسير قول الله جل وعلا ولا تجعلوا الله عرضة لايماكم فيها تفسيران مما قيل في تفسيرها - [00:12:13](#)

لا تكثر من الحلف تكثر من الحلف تتعرضون للحلف دائما وهذا من الاستهانة بالايمان وفيها تفسير اخر صحيح سيأتي ذكره بعد قليل ان شاء الله تعالى عباد الله واما حفظ - [00:12:36](#)

واما الصورة من حفظ السورة الثانية من حفظ الايمان فعدم الحنف في اليمين او عدم الحنف في فمن حلف على يمين فينبغي له ان يتمسك بها تعظيما لليمين بالله جل وعلا الا اذا رأى غيرها خيرا منها - [00:12:58](#)

قال عليه الصلاة والسلام اما اني لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير. وهذا هو التفسير الثاني لقول الله جل وعلا ولا - [00:13:24](#)

تجعل الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والمعنى لا تجعل اليمين معترضة لكم على فعل الخيرات. بل كفروا عن اليمين وافعلوا الخيرات فمن حلف الا يصل رحمه الا يدخل بيت اخيه - [00:13:44](#)

الا يأكل طعام ابن ابن عمه طعام ابن عمه او نحو من ذلك فلا يجعل اليمين معترضة له على الصلة بل يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير ولهذا يا عباد الله احذروا من من الطلاق المعلق الذي يفعله الجاهلون - [00:14:09](#)

ولا يفعله يا عباد الله الا جاهل جاهل بالشريعة جاهل بتعظيم الايمان جاهل بما على ذلك من سوء وخراب البيوت اذا كنت ولا بد فاعلا فاحلف على زوجتك يميننا بالله جل وعلا. والله لا تذهبي والله - [00:14:35](#)

لا تفعلي وما اشبه ذلك. والله لا اعطيك كذا او نحو من هذا واياك ان تقول علي صلاة او علي الحرام فذلك لا يجوز ويقع فيه الطلاق في قول جمهور الفقهاء رحمنا الله واياهم - [00:15:00](#)

انما اذا اردت ولا بد فقل والله فانك اذا حلفت فانك تستطيع ان تكفر عن يمينك وتسمح لاحد بعد ذلك بما شئت واما اليمين المعلقة الطلاق المعلق فلا رجعة فيه احذروا من الطلاق المعلق واما التحريم فهو في حكم اليمين كما قال الله عز وجل يا ايها - [00:15:24](#)

لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك. والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلك ايمانكم فجعل التحريم يميننا ومنعه رب العالمين. لماذا؟ لانك من انت حتى تحرم ما احل الله - [00:15:53](#)

من انت لست الا عبدا مأمورا لست امرا ولست مشرعا انما يحرم ويبحىه ورب العالمين اين فحسب واما انت فليس لك الا ان تطع امر الله جل وعلا. ولذلك عاتب الله نبيه عليه الصلاة والسلام فقال لما - [00:16:13](#)

ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك. فاحذروا من التحريم فانه جهل عظيم بالشريعة عباد الله ومن والصورة الثالثة من صور حفظ اليمين حفظها انتهاء وذلك بالكفارة كما سنذكر ذلك بعد قليل ان شاء الله تعالى. واما السورة الرابعة من حفظ اليمين فهي الا تحلف الا بالله - [00:16:39](#)

عز وجل قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا ببائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بالطواغي. رواه مسلم في صحيحه. والحلف بغير الله شرك - [00:17:09](#)

الواجب الحذر من الحلف فهذا يحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم وذاك يحلف بابيه وذاك يحلف امانته وذاك يحلف بصلاته وذاك يحلف بصلاة امه وابيه. وكل ذلك شرك بالله عز وجل. فاحذروا من - [00:17:29](#)

الشرك يا عباد الله. واما السورة الخامسة فهي الحلف بالله كاذبا. وهذه جريمة قيمة يا عباد الله وهي من اكبر الكبائر. قال عليه الصلاة والسلام الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس. فاليمين الغموس ينحرف بالله كاذبا. سميت غموسا لانها تغمس صاحبها - [00:17:51](#)

فها في الاثم ثم ثم تغمسه في نار جهنم. فاتقوا الله عباد الله واحرصوا على حفظ ايمانكم وعلموا اهلكم ذلك من اولادكم ونسائكم. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه - [00:18:21](#)

هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما - [00:18:41](#)

ما بعد ايها المؤمنون لما تكلم المنافقون في ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حادثة الافك. تبعهم بعض فتكلموا في ذلك من غير قصد انما تبعوا لاولئك المنافقين. ومنهم مسطح بن - [00:19:10](#)

لا تهر رضي الله تعالى عنه فحذف ابو بكر رضي الله تعالى عنه الا ينفق عليه وكان من فقراء المهاجرين. وكان ابو بكر رضي الله عنه ينفق عليه نفقته فانزل الله جل وعلا ولا يأتي اولو الفضل منكم والسعة. ان يؤتوا اولي القربى الاية - [00:19:34](#)

فنهى الله جل وعلا عن اليمين في ترك فعل الخيرات. وهذه الصورة السادسة يا عباد الله من صور حفظ اليمين. فاحفظ يمينك ان تحلف الا تفعل الخير. ولو حصل ذلك - [00:20:02](#)

منك فكفر عن يمينك وات الذي هو خير كما قال عليه الصلاة والسلام والصورة السابعة والاخيرة من صور حفظ اليمين يا عباد الله هي انك اذا حلفت يميناً فمن تعظيم اليمين الا تتجاهلها والا تنساها - [00:20:22](#)

كثير من الناس اليوم يحلفون الايمان المتكاثرة. يقول بعضهم حلفت مئة وهذا يقول مئتين وهذا يقول ثلاث مئة وهذا يقول حلفت ما لا احصي فهل حفظوا ايمانهم؟ حفظوا ايمانهم. هؤلاء لم يحفظوها لا ابتداء ولا توسطاً ولا انتهاء بل استهانوا بها يا عباد - [00:20:47](#)
الله فاحذر ان تكون من هؤلاء لان هؤلاء قد فعلوا ما حرم الله جل وعلا وخالفوا شريعة الله جل في علاه في قوله تعالى واحفظوا ايمانكم. عباد الله واعلموا ان من حفظ اليمين ان تؤدي - [00:21:13](#)

التي اشترى افترضها الله جل وعلا عليك. واعلموا ان الكفارة خلافا لما يفهمه كثير من الناس اليوم كثير من الناس اليوم اذا ارادوا الكفارة قالوا نصوم ثلاثة ايام. وليست هذه كفارة اليمين يا عباد الله. وانما كفارة اليمين كما قال الله جل وعلا. فكفارته اطعام - [00:21:33](#)

معاشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. قال فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتكم. اذا كفارة اليمين ليست في الصيام. انما - [00:22:03](#)
كفارة اليمين في اطعام العشرة المساكين. او كسوة عشرة مساكين. او تحرير رقبة لا توجد اليوم هذه كفارة اليمين. فمن عجز عن هذا فانه يصوم ثلاثة ايام. اذا كان فقيراً لا يستطيع او - [00:22:23](#)

تبا لا نفقة له فانه يصوم ثلاثة ايام. فمن صام وهو قادر على الاطعام فانه لم يكفر كفارة اليمين ولا تزال في ذمته وفي رقبته فيجب عليه ان يكفر عنها. واما الصيام فيكون تطوعاً - [00:22:46](#)

في مثل هذه الحالة وهو صحيح ان شاء الله تعالى لكنه يكون كالنافلة احفظوا ايمانكم يا عباد الله. اعلموا زوجاتكم وعلموا اولادكم ذلك. اذا رأيت ولدك يحلف بالله جل وعلا فقل له لا تحلف يا ولدي. واذا رأيت يحلف بالطلاق وهذا من العجب العجائب. اطفال صغار - [00:23:06](#)

لا يفقهون شيئاً ست سنوات وسبع سنوات يقول علي الطلاق من الذي علمه ذلك؟ ابوه الذي لن يراعي حرمة اليمين. وهذا جهل بشريعة رب العالمين. فالواجب يا عباد الله ان نربي اولادنا على ترك الايمان. لرأيت ابنك او ابنتك تحلف فقل لا تحلف يا ولدي. لا تحلفي يا ابنتي - [00:23:33](#)

لا داعي للحلف. وكثير من الناس اليوم يستهينون باليمين فيحلفون بمجرد غداء او عشاء او حساب دراهم. وهذا لا خير فيه اذا اردت ان تعزم شخصا فقل له تفضل حياك الله - [00:24:00](#)

ولا تقل والله لتتغدى معي والله لتعشى معي. بل اسوأ من ذلك علي الطلاق بالثلاث ان تتغدى. وعلي الطلاق ان تتعشى لماذا تضيع دينك لاجل الناس؟ اتعظمهم او تعظم شريعة الله جل وعلا؟ بعض الناس اذا قلت له - [00:24:16](#)

قال الناس يقولون متهاون بالعزيمة فيقولوا ما يقولون. ولكني لا اتهاون بامر الله ولا شريعة الله جل وعلا. فاحفظوا انكم وعلموا من وراءكم واحرصوا على طاعة ربكم واياكم وطاعة الناس. او الحرص على مرضاتهم. اللهم - [00:24:36](#)

وانا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اتقوا الله جل وعلا في انفسكم واتقوا الله في اولادكم وازواجكم. اللهم انا نسأل اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك - [00:24:56](#)

ورحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الجنة تقرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا - [00:25:16](#)
ازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين انصر عبادك الموحدين. اللهم

ما امنّا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة يا رب العالمين. اللهم صل على - 00:25:36
محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:25:56